

حرف الكاف

٧٤

سمعت بذكرك من ها هنا ومن ها هنا فأتيت إليك
لتسمع أذناي بغض الذي تقول وينفعني ما لديك
ويا حبذا المرء أنت ويا سعادة من كان بين يديك
ليروى عنك مباشرةً فيثني على الله ثم عليك

زمن الشباب

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (١١٦) [النساء : ١١٦] .

وأخرج الترمذي وغيره أن النبي ﷺ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَجِدُكَ » . قَالَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ » (١) .

وفي الصحيحين عنه صحيح « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي » (٢) .

(١) (ضعيف) أخرجه الترمذي (٩٨٣) وابن ماجه (٤٢٦١) والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٦٢) من سيار عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به قال الترمذي عقبه : وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلًا . قلت : في سننه سيار وهو بن حاتم العنزي ضعيف كما في التهذيب وقد حسن الحديث العلامة الألباني رحمه الله .

(٢) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



إذا فكرت فيه وقفت أبكي
لقالوا فاسق من غير شك
أخاف الله من فعلي وتركي
وما ألبست إيماناً بشرك

مضى زمن الشباب عليّ فيما
أمور لو رآها مني
وأرجى ما يكون لدي أني
وعفو الله أوسع من ذنوبي

يا أعمى دع الفضول

قال الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦)﴾ [الحج : ٤٦].



لا تمدن للبعيد يديك
ربّما تتلف العزيز عليك
وهو في خفية يسيء إليك
فاجعل القلب تابعاً أذنك

يا أخي في مصيبتني وصديقي
نور عينيك في يديك ولكن
ويسيء الصديق منك فضول
وإذا لم تر الوجود عياناً

الحر لا يضام

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٤] .

وأخرج أحمد ومسلم عن النبي ﷺ قال : إن رجلاً جاء إليه فقال يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي ، قَالَ : « فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ » . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي قَالَ : « قَاتِلْهُ » . قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي ، قَالَ : « فَأَنْتَ شَهِيدٌ » . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَهُ ، قَالَ : « هُوَ فِي النَّارِ » (١) .

مشاورة الجاهل

قال الله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [غافر : ٢٩] .

وأخرج الترمذي عن النبي ﷺ قال : « إِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سَمَحَاءُكُمْ وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا وَإِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ شَرَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بَخْلَاءُكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا » (٢) .

قلت : وإنما ذلك لضعف رأي المرأة غالباً ومثلها من لا يعرف عواقب الأمور .

(١) رواه مسلم (١٤٠) وأحمد (٢ / ٣٣٩) .

(٢) (ضعيف) أخرجه الترمذي (٢٢٦٦) من طريق صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به وفي سنده صالح المري ضعيف كما في التقريب وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترمذي .

حرف اللام



أنا لا أقول لجاهل ماذا ترى؟ فيسوءني منه الجواب الباطل
لو كان يعقل ما يقول لخلته نعم المشير وكنت نعم الفاعل
عار علي إذا طلبت إفادة من جاهل عن كل شيء غافل
وإذا طلبت من الجهول نصيحة فليشهد الثقلان أني جاهل

مدنية اليوم

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ
الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ [١٣] .
وأخرج أبو داود والطبراني عنه عليه السلام قال : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » (١) .



تمدّن اليوم في حلق اللحاء وفي حلق القفاء وفي رفع السراويل
وفي العناية بالشيء الجديد وفي مسح الوجوه بأطراف المناديل
وفي الخروج على عادات أمتنا وفي تشدقنا بالقال والقليل
وفي السفرور وفي شرب الخمرور وفي ما فوق ذلك من فعل الأباطيل

(١) (جيد) أخرجه أبو داود (٤٠٣١) وأحمد (٢ / ٥٠) وعبد بن حميد (٨٤٨) من عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به وفيه أبو منيب الجرشي روى عنه جمع ولم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي وروى له أبو داود وقال الحفاظ في التقريب ثقة فالظاهر أن حديثه من قبيل الحسن ، قال ابن تيمية : سنده جيد وقال ابن حجر في الفتح : سنده حسن ، نقل ذلك عنهما شيخنا الوادعي في تحقيقه لتفسير ابن كثير (١ / ٢٧٥) .